

د. روبرت تشيشولم، عاموس: زار الأسد، فمن لا يخاف؟ الجلسة الثانية) ب: (نبي يوقع جمهوره في الفخ (عاموس ١: ١-٢: ١٦)

هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن سفر عاموس: يا عاموس، زار الأسد، فمن لا يخاف؟
(الجلسة الثانية) ب (نبي يوقع جمهوره في الفخ) عاموس ١: ١-٢: ١٦)

قبل أن نتمتع في نبوءة إسرائيل، وهي ذروة هذا القسم، وهي النبوءة الثامنة، وهي الفئة المستهدفة الرئيسية، أعتقد أننا سنتوقف قليلاً ونلخص المبدأ الذي رأيناه في النبوءات السابقة، فرغم أن إسرائيل هي محور اهتمام الله، إلا أن هذه النبوءات الأخرى يجب أن تؤخذ على محمل الجد. سينزل الرب دينونة على هذه المنطقة بأكملها، بما في ذلك جميع هذه الأمم، ورغم أن إسرائيل هي هدفه، إلا أنها ستُحاسب أيضاً على انتهاك المبادئ التي وضعها. لذا، أعتقد أنني حاولت، في جملة واحدة، تلخيص المبدأ الأساسي لهذا القسم الأول الإصحاح 1، 3 إلى 2، 5، وقد صبغته على هذا النحو: الله يُحاسب الأمم عندما تنتهك معايير الأخلاقية والقيمية العالمية.

وأجادل مُجددًا بأن هذا يعود إلى عهد نوح، وأن المبدأ الأساسي الذي ينبغي أن يحكم المجتمع البشري كما خلقه الله وأقامه هو أن نُدرك أننا على صورة الله، وأن لنا صورته، وأن نحترم تلك الصورة في إخواننا البشر وعندما لا نفعل ذلك، فإننا نُظهر في النهاية عدم احترام للخالق. لذا، يُحاسب الله الأمم عندما تُخالف معايير الأخلاقية والقيمية العالمية.

ثم يمكننا شرح ذلك بمزيد من التفصيل على هذا النحو. أمر الله نوحًا وذريته بأن يُثمروا ويتكاثروا ويحكموا باسمه. ونهى البشر عن قتل بعضهم بعضًا، لأن كل فرد يحمل صورة الله.

لأن أمم عصر عاموس انتهكت، من حيث المبدأ، التكليف الممنوح لنوح، فقد حاسبهم الله على أفعالهم وأعلن أنه سيحاسبهم بناءً على ذلك. وأعتقد أن هذا لا يزال قائمًا حتى اليوم. الله يراقب الأمم، وعندما تنتهك الأمم هذا المبدأ الأساسي، سيحاسبها، ويمكنك أن ترى ذلك في التاريخ.

لقد عاقب الله الأمم التي فعلت ما فعلته. لم تنته الأمور على خير بالنسبة لألمانيا في الحرب العالمية الثانية فبسبب ما فعله هتلر والنازيون، عانى الشعب الألماني معاناةً شديدة. وكان ذلك حكم الله، الذي غالبًا ما يكون جماعيًا.

الأمر يتجاوز الفرد، ويتعلق بمجموعات بشرية أكبر. لذا، أعتقد أن هذا مبدأ مهم نراه في هذا القسم. لكننا الآن نريد أن ننتقل إلى نبوءة إسرائيل، إلى أين يتجه كل هذا

وهنا سيوقعهم أموس في الفخ. لقد جهزهم. أعتقد أنهم ينظرون إلى ما قاله بإيجابية بالغه في هذه المرحلة

،ربما يُحبونه. إنه نبي خلاص ونور لنا، وهو الآن، أجل، يُلقى بثقله على هدف الله الرئيسي، وسيحققه. فلنقرأ بدءًا من عاموس ٢: ٦، هذا ما يقوله الرب: من أجل خطايا إسرائيل الثلاث، حتى لو كانت أربعًا، لن أراجع

يا إلهي. وبينما نستعرض هذه القائمة، أعتقد أن لدينا أربعة على الأقل، حسب طريقة العد. يبيعون الأبرياء بالفضة، والمحتاجين بزواج من الصنادل

ربما يشير هذا إلى بيع الناس بالدين، أيها المدينون. إنهم يدوسون على رؤوس الفقراء كما يدوسون على تراب الأرض، ويحرمون المظلومين من العدالة. أعتقد أنه يمكنك أن ترى النصف الثاني من الآية 6 والنصف الأول من الآية 7 هناك كظلمٍ جوهري

إنهم سيئون معاملة الناس. لديهم نفوذ اقتصادي وقانوني في هذه البيروقراطية، وأعتقد أننا بحاجة للتوقف للحظة والتحدث عن خلفية ما حدث في المملكة الشمالية. وعلينا العودة إلى سفر صموئيل الأول، الإصحاح الثامن، لنرى ذلك

هل تذكرين عندما طالبت إسرائيل بملكٍ كسائر الأمم في سفر صموئيل الأول، الإصحاح الثامن؟ لقد أزعج ذلك صموئيل كثيرًا، لأنه شعر بأنه يُرفض. إنه النبي، وهو الأداة الرئيسية للرب، والآن لم يكتفِ الشعب بذلك. بل قالوا له: أولادك، الذين سيحلون محلّك، أبناؤك، لا يُرَوِّجون للعدل مثلك

. ما يقلقهم حقًا هو تهديد العموميين لهم، وهم لا يفعلون ذلك، فقد انتهوا من فكرة المواطن الجندي، يريدون جيشًا نظاميًا بقيادة ملك، وبالتالي يريدون ملكًا كما تفعل الأمم، ولهؤلاء الملوك خيول ومركبات. ولديهم جيش، جيش نظامي. هذا ما يريدونه

ويقول الرب: أعطوهم ما يريدون، مع أنه تراجع عن ذلك نوعًا ما في الإصحاح التاسع. لكنه يقول: أعطوهم ما يريدون، ولكن قبل ذلك، عليكم تحذيرهم مما سيواجهونه. وإذا قرأتم سفر صموئيل الأول، الإصحاح الثامن ستجدون وصفًا للملك النموذجي في عالم الشرق الأدنى القديم، وخاصةً في هذه المنطقة من الشرق الأدنى القديم. سيؤسسون بيروقراطية ملكية ضخمة

سيكون لديهم جنود. سيكون هناك عدد كبير من الناس الذين يحتاجون إلى دعم البلاط الملكي والقصر والملك. لذا، سيأخذ محاصيلكم

. سيأخذ نسبة من محاصيلكم. سيأخذ أطفالكم، وسيجبرهم، وسيجندهم، وسيضطرهم للقتال في الجيش. سيؤدون أعمالًا أخرى ضرورية للملك

سيأخذ بناتك، وفي النهاية ستلعب الملك الذي كنتَ تتمناه بشدة. وهذا ما يتكشف لنا ونحن نبدأ بقراءة سفر الملوك. نراه يبدأ بسليمان

. أعني، بالتأكيد، كان لديه بيروقراطية ضخمة، وما يحدث هنا هو أن البيروقراطية الملكية تبتلع كل شيء إسرائيل القديمة ليست مجتمعًا رأسماليًا، بل مجتمع زراعي بالأساس، والبيروقراطية الملكية ستسيطر على الأمور. ستكون لها سلطة قانونية، وستخلق ظروفًا يضطر فيها الناس إلى التنازل عن أراضيهم من خلال الضرائب أو الديون أو تراكم الديون

قد يُقرضون الناس شيئًا ما، وهم في الواقع يبتزون المال منهم، بنسب عالية، وما إلى ذلك. كل هذا يحدث مع تطور تاريخ إسرائيل ويهوذا، وهذه هي الخلفية هنا. لدينا بيروقراطية ملكية ضخمة ممتدة إلى ما هو أبعد بكثير مما أراده الله، ولذلك يبيعون الأبرياء بالفضة، والمحتاجين بزواج من الصنادل

، لقد زوروا المحاكم بطريقة تجعل هؤلاء الناس في نظرهم مذنبين، لكنهم ليسوا كذلك. إنهم ضحايا الظلم، ويدوسون على رؤوس الفقراء كما يدوسون على تراب الأرض، ويحرمون المظلومين من العدالة. وغالبًا ما يحدث في هذا السيناريو أن من يملكون أراضيهم ومزارعهم أو ما شابه، أو مواشيهم، يفقدون كل ذلك. فالتاج يتولى زمام الأمور

يحتاج الملك إلى أرض لجنوده. يحتاج إلى مكافأة جنوده، فيسلبون كل ذلك، وهكذا تنشأ هذه الفئة من المجتمع التي لا تملك أرضًا، والتي تصبح عمالًا يوميين. إنهم مضطهدون، وبالطبع قال الرب لإسرائيل الأرض لي"، وتذكروا أن الرب يقسم الأرض لكل سبط، ويتوقع ألا يحصل الجميع على نفس القدر. هذا غير واقعي.

إنها أرضٌ خاصة، إسرائيل. بعض المناطق أكثر خصوبة من غيرها، لكن يُفترض أن يحصل كل فرد على ما يكفي من الماء ليعيش حياةً كريمة، مع قدرٍ من الحرية والاستقلال، وقد انهار هذا الوضع تمامًا في المملكة الشمالية. هل تذكرون نابوت وكرمه؟ إنها قصةٌ رائعةٌ وردت في سفر الملوك تُوضح هذا الأمر. أراد الملك آخاب كرم نابوت.

. كان يبكي لأنه لا يستطيع الحصول عليها، فقالت له إيزابل: "أنت ملك". إنها تعرف كيف يكون ملوك الأمم إنها من فينيقيا، وقالت: "أنت ملك". وهكذا، أصبح الأمر أشبه بمحكمة صورية، وسُلبت ممتلكات نابوت منه بتهم ملفقة، والآن أصبح للملك ملك.

لم يُعجب الرب بذلك، فأرسل النبي ليُخبره أنك ستُعاقب على ما فعلت، وهذا يُوضح طبيعة ما يحدث في المملكة الشمالية، فالظلم جريمةٌ واحدةٌ تحدث هنا، ثم في النصف الثاني من الآية 7، يستخدم الأب والابن نفس الفتاة، وبالتالي يُدسّان اسمي القدوس، وهذا لا يبدو جيدًا. يقول النص العبري إنهم يذهبون إلى نفس الفتاة، وبالتالي يُدسّون اسمي القدوس، لذا غالبًا ما يُفهم هذا على أنه علاقة جنسية، لذا يمارس الأب والابن علاقات جنسية مع نفس الفتاة أو الشابة، وقد اقترح البعض أنها ستكون من الطبقة الفقيرة. إنهم يستغلونهن ويستغلونهن فقط.

قال آخرون، حسناً، ربما تكون عاهرة طائفية. ما نتحدث عنه هنا هو عبادة الأصنام، التي كانت عبادة البعل موجودة في المملكة الشمالية، ولذلك فهم ذاهبون. إنهم يقيمون علاقات كجزء من ديانة توفيقية، كما تعلمون، يعبدون البعل مع الرب، لأنه عند النظر إلى الأمر بالإنجليزية فقط، فإنهم يذهبون إلى المرأة. في العبرية، هناك تعبير "أذهب إلى امرأة"، وهو كناية عن الاتصال الجنسي، ولكنه ليس الفعل نفسه.

"إنها" بو"، في هذه الحالة، الفعل "بو". "هذا هو الفعل "هَلَك"، ولا يُستخدم "هَلَك" مع حرف الجر "إلى" بمعنى جنسي، لذا سيفسره البعض على أنه ذو طبيعة جنسية، بينما سيرفضه آخرون، ومن التفسيرات التي ظهرت مؤخرًا أن هذا الحديث عن شيء مختلف. إنه يتحدث عن نوع من المأدبة الوثنية التي كانت تُعرف باسم "المرزوح"، وهي معروفة في إسرائيل، في الواقع، في عاموس 6، يشير إليها عاموس بالاسم، لذا فهو على دراية بالمرزوح، ونحن نراها في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم، لذا فهي نوع من النادي الاجتماعي حيث كان يذهب الأب والابن، وما يفعلونه هناك، يشربون، ويستمتعون، وقد يكون هناك حتى عبادة للأسلاف الموتى، كما تعلمون، تحاولون الاتصال بالموتى، كما تعلمون، ساحرة عين دور من الأشياء، لذا فهي نوع من النادي الاجتماعي الوثني.

يقول أحد العلماء الذين يُروجون لهذه الفكرة، إن الفتاة المُشار إليها هنا ليست عاهرة، بل هي المُضيفة. في المارزيتش، تكون هناك مُضيفة. تُرحّب بك امرأة وتدعوك، وهو ما تفعله المُضيفة، لذا فالأمر لا يُشير إلى الاتصال الجنسي مع نفس الفتاة، وهو أمرٌ سيئٌ للغاية، بل إلى ذهابهما إلى نفس الفتاة، حيث تقف الفتاة في وليمة المارزيتش.

إنه نوع من الكناية أو الاستعارة المجازية. هي من سترُحّب بكم هناك، ولأن هذا وثني، فهو تدنيس لاسم الرب القدوس. على أي حال، سواء اعتبرتّموه جنسيًا أو وثنيًا في المقام الأول، فهو خطأ، إنه جريمة ارتكبت في حق الرب، ولذلك في الإصحاح الثاني، الآية 8، يرقدون بجانب كل مذبح على ثياب مرهونة.

في بيت إلههم، يمكنك ترجمتها فعليًا إلى آلهة، لأنها إلهيم في العبرية، وهي صيغة جمع، وغالبًا ما تشير إلى الإله الحقيقي الوحيد. ومع ذلك، في هذا النوع من السياق الذي نعلم فيه حدوث عبادة الأصنام، قد يكون لديهم أكثر من إله واحد. بالتأكيد، سيكون بعل أحد تلك الآلهة، ولكن بمجرد أن تصبح، كما تعلم، مشرًا هناك، عليك أن تبقى الآلهة المختلفة سعيدة حتى يكون في بيت آلهتهم يشربون الخمر ويعتبرونه غرامات. لذا فإن ما يفعلونه هو أنهم يشاركون في نوع من العبادة، ربما بالاشتراك مع المرزيك، إنهم يشاركون في نوع من العبادة.

وهو أمر وارد تمامًا، فهذا نوع من NIV إذا كانت عبادة الإله الواحد الحق، وترجمنا إلههم كما تفعل ترجمة التوفيق بين المعتقدات. إنهم يستخدمون ممارسات وثنية، وهو أقرب إلى النفاق، ولكن إذا كانت آلهتهم فلدينا وثنية كاملة، ولدينا أيضًا، إنهم يستلقون عند هذه المذابح في هذه المعابد، ويرقدون على ثياب رهنوها من الفقراء. بمعنى آخر، حسنًا، ستقدم لنا ضمانًا، وستكون ثيابك

حسنًا، لم يستطع الفقراء سداد ثمن الثوب، فأخذوه، وشريعة العهد القديم تنص على عدم الاحتفاظ به طوال الليل. لدينا في الواقع نص من يهوذا، على ما أعتقد، يُدعى "يا فنيه يومليت"، أو ربما من فترة لاحقة ولكن هناك رجل يشكو قائلاً: "هذا الرجل أخذ ثوبي، ولن يُعيده، وأنا بحاجة إليه." وهكذا، حدث هذا النوع من الأمور، ثم شربوا أيضًا الخمر الذي أخذ كغرامات، لذا يبدو أنهم سرقوا الخمر من الناس أيضًا

إذن، ما لديك في هذه الحالة هو أنهم لا يحبون الرب إلههم، إما أنه نوع من التوفيق بين المعتقدات، أو نفاق أو وثنية. إنهم ليسوا مخلصين للإله الواحد الحقيقي، يهوه، وظلمهم مرتبط بذلك. لديك كلاهما

كما تعلمون، عادةً ما يتحدث الأنبياء عن عبادة الأصنام والظلم، وهو ما يُمكننا اعتباره عدم محبة الرب إلهك وعدم محبة قريبك كما ينبغي. هناك بُعدان: عمودي وأفقي، وقد تجدهما يلتقيان في هذه الآية. لذا، إذا كنتم تحسبون، فهذا هو البعد الثالث

لقد استغلوا المحتاجين والأبرياء، وداسوا على رؤوس الفقراء، والأب والابن ذاهبان إلى نفس الفتاة، مهما كان معنى ذلك. إنهم يمارسون العبادة مستخدمين ما يُثبت ظلمهم. فأأي نوع من العبادة سيكون؟ سيرفض الله هذا النوع من العبادة

ثم يتطرق الرب قليلاً، قبل أن ينتقل إلى الخطيئة الرابعة، ليراجع التاريخ من أجلهم. تعلمون، لقد تمردتم عليّ، لكن لنعد إلى الوراثة وتذكر ما فعلته من أجلكم. مع ذلك، أهلكتم الأموريين أمامهم

أحياناً يُستخدم مصطلحا الأموريين والكنعانيين بالتبادل. في الواقع، أحدهما جزء من الآخر، ولكن يُمكن استخدامهما بالتبادل. لقد أهلكتم الأموريين، أي الكنعانيين، قبلهم

إنه يتحدث عن الفتح، وما كانوا ليتمكنوا من غزو الأرض لولا تدخل الرب. أعني، تذكر ما فعله في أريحا. يوم كان يشوع يقاتل، حين ألقى بكل ذلك، وجلب كل حجارة البرد على العدو. كان ذلك خارقاً للطبيعة

هناك بُعد خارق للطبيعة. لقد أهلكتم الأموريين أمامهم، مع أنهم كانوا طوال القامة كاللرز وقوياء كالسنديان. أتذكرون عندما عاد الجواسيس، أوه، لقد رأينا العناقين هناك، أبناء النفيليم

لقد رأيناهم هناك. إنهم عمالقة. لا سبيل لنا لهزيمتهم

قال يشوع وكالب: نعم، نستطيع. قال الرب: يا يشوع وكالب، ادخلا الأرض. أما أنتم، فلا

أبناؤكم سيفعلون، لكنكم لن تفعلوا. وهكذا، كانوا طوال القامة ومحاربين عظاماء. دمّرت ثمارهم من فوق وجذورهم من تحت.

يُسبِّههم الرب بالأشجار، ثم يقول: أهلكتهم، وأخرجتكم من مصر. ثم يعود إلى الوراة قليلاً

إنه نوع من التاريخ المعكوس هنا. نبدأ بالفتح، ثم نعود إلى الوراة. أخرجتكم من مصر وسقتكم أربعين عامًا في البرية لأعطيكم أرض الأموريين.

أخرجتكم من مصر. لم يذكر خطيئتهم، لكنهم أخطأوا، ولذلك تاهوا أربعين عامًا، لكن الرب تكفل بهم لأنه لم يتخلَّ عن خطته. سأخرجكم من مصر وأعطيكم أرضًا، وهذا ما يُدَّكر به هنا

كما وقر لهم قيادة روحية. وأقمت أيضًا أنبياء من بين أبنائكم، مثل صموئيل، ونذيرًا من بين شبابكم. وتذكروا أن النذير هو شخص مُكرس للرب، مثل شمشون، وهذا التكريس للرب يتجلى في عدم شربه الكحول وعدم قص شعره، أليس هذا صحيحًا يا بني إسرائيل، يقول الرب؟ لكن انظروا ماذا فعلوا

لقد جعلت النذير يشرب الخمر، وأمرت الأنبياء بعدم النبوة. لا نعرف القصة كاملةً هنا، لكنهم لم يكونوا يحترمون قادتهم الروحيين. بل كانوا يشجعونهم على نقض عهودهم

كانوا يُقلِّلون من شأن تكريس أنفسهم للرب. لذا، كيف أجبروهم على شرب الخمر؟ أشك في أنهم استدرجوههم إلى هناك وسكبوا عليهم الخمر، لكن موقفهم بحد ذاته لم يُشجع النذير على القيام بما التزموا به، فقد قالوا، للأنبياء: اصمتوا، لا تتنبأوا، ولدينا إشارات إلى هذا في العهد القديم أيضًا. إذن، هذه هي جريمتكم الرابعة باختصار

لدينا أربع، وإذا قررت عدّ كل مرة يُقال فيها شيء، كأن تُحصي أربعة منها، فستحصل على تسعة أو عشرة هنا إذا استخدمت هذه الطريقة في العد. لذا، يمكننا الآن أن نعود إلى الوراة ونفكر في سبب تقصير النبي في القوائم الأخرى. لقد كان يُقيم مقارنة بين تلك الأمم وهذه الأمة، ويرسي الأساس لما سيقوله في بداية "الإصحاح الثالث، وهو": كنتُ أتوقع منكم المزيد

من يُعطي الكثير، يُطلب منه الكثير، وسأحاسبك على هذه الأمور، لأنك أثناء قراءة القائمة، قد تميل إلى القول إن هذا أمر سيء، لكنه لا يُسيء إلى النساء الحوامل. سنتناول هذا الموضوع عند تناول مبدأ هذا القسم. إذًا، هذا هو الاتهام

كما تعلمون، في خطب الدينونة، هناك اتهام يُخبر فيه الرب المُخاطب، سواءً كان شخصًا أو أمة، لماذا سيُعاقب. هذا هو سبب عقابك. إنه اتهام بالخطأ

سأعاقبك لهذا السبب. ثم ستتلقى إعلانًا بالحكم. إذًا، هذا هو الإعلان الرسمي

إليكم سبب حُكمكم، وشكل هذا الحكم. وغالبًا ما سأدخل في هذه النتائج. على سبيل المثال، درست مجموعة من العلماء، تُعرف باسم "نقاد المنتديات"، كلاوس ويستمان، أشكال الخطاب النبوي التي نراها في العهد القديم، وسيحدثون عن خطاب الحكم

إذًا، الاتهام، والإعلان، وضمن الإعلان، يُعلن الرب تدخله، ثم يصف نتائج هذا التدخل. وهذا ما نراه هنا. دار. "قررت أن تقول": حسنا، سأسحقكم NIV جدل حول كيفية ترجمة الآية ١٣، لكن ترجمة

وأعتقد أن هذه ترجمة معقولة. سأسحق المنطقة التي تحتك، أي سأسحقك. كما تسحق العربة وهي محملة بالحبوب.

يُحِبُّ الصور الزراعية هنا. البيدر، وما شابه. إذًا، نحن نتصوّر عربةً مُحمّلةً بالحبوب

انتهى الدرس، والآن نجمع الحبوب، ربما، أو ربما ننقلها إلى البيدر. على أي حال، سيسحق الرب، ويعطيهم صورةً توضيحية. إذا رأيتم عربةً محملةً، ستقولون لأطفالكم: ابتعدوا عن طريق تلك العربة، لأنها ستسحقكم

.حسنًا، سيسحقهم الرب. سيسحقهم. وهذا هو التدخل حيث يقول الرب، أنوشي، بالعبرية، الآن سأفعل هذا

ثم، في الآيات ١٤ إلى ١٦، يصف ما سيترتب على ذلك، وهم سيعتمدون على جيشهم للدفاع. لهذا السبب، يوجد ملك، ولهذا السبب يوجد بلاط ملكي كبير، ولدينا كل هؤلاء الجنود الذين يمنحهم الملك الأراضي وللحفاظ على كل هذا، عليه أن يأخذ أشياء من السكان عمومًا. لذا سيعتمدون على جيشهم، لكن لاحظوا ما سيحدث للجيش.

لن ينجو السريع. ولن ينجو العدائون السريعون، هذه هي الفكرة هنا. لن يستجمع الأقوياء قوتهم، ولن ينجو المحارب.

الآية ١٥، نستمر، لن يثبت الرامي في مكانه. في هذه الجيوش، كان لديهم مشاة، وخيول ومركبات، وكان لديهم أيضًا رماة سهام، وفي الفن الآشوري نرى رماة سهام. لن يثبت الرامي في مكانه

لن يفلت الجندي السريع، ولن ينجو الفارس. ثم في الآية ١٦، حتى أشجع المحاربين سيهربون عراة في ذلك اليوم، يقول الرب. ستشعرون بنوع من الذعر عندما تبدأون بخلع ملابسكم، ربما للركض أسرع

لذا، من المثير للاهتمام أن نجمع هذه الأرقام. عاموس يُحب الأرقام، كما تعلمون، قام بحساب ٧-٨ مع النبوءات، و٣-٤، واستخدامه الطريف لذلك هو أنه لم يُكمل القائمة، كما هو متوقع، حتى وصل إلى الهدف للإشارة إلى أن الرب لا يستطيع سرد كل هذه الخطايا، علينا أن نتجه نحو الهدف الرئيسي. والآن، لنحسبها

هناك ثلاث عبارات في الآية ١٤، وثلاث في الآية ١٥، ثم في الآية ١٦، حتى أشجع المحاربين سيهربون عراة في ذلك اليوم. وهكذا، يصبح العدد سبعة. في وصفه لنتائج الدينونة، يصفها بسبع طرق مختلفة، ومن يُدرك هذه الثقافة وأساليبها الأدبية ومصطلحاتها سيدرك أن هذه قائمة كاملة

هذا دمار شامل. يتداخل بعضه، لكنه يصف هزيمة عسكرية، ويصفها وصفًا شاملًا، مما يؤكد أنها ستكون هزيمة شاملة. ما سيحدث هنا هو دمار شامل

لقد أوقع جمهوره في الفخ، وإسرائيل هي الهدف الرئيسي لهذا. قبل أن تنتقل إلى الإصحاح الثالث، حيث يُقدم لنا الرب منظورًا لهذا الأمر، في الآيتين الأوليين، أود العودة إلى مبادئي. وما نراه هنا في الإصحاح الثاني، الآيات من 6 إلى 16، هو أن الله يضع معيارًا أخلاقيًا أعلى على شعبه، الذين كشف لهم إرادته بوضوح

لذا، حاسب الأمم على انتهاكاتهما لوصية نوح، ولكن من خلال الشريعة الموسوية، كشف عن نفسه بوضوح أكبر لشعبه. ينبغي أن يكونوا أكثر وعيًا. لذا، وضع معيارًا أخلاقيًا أعلى على شعبه، الذين كشف لهم بوضوح عن إرادته

وأودّ أن أشرح ذلك بمزيد من التفصيل. قبل أن نُوجّه أصابع الاتهام إلى العالم الوثني من حولنا، علينا أولاً أن نفحص حياتنا لتتأكد من أننا نسلك سلوكاً يليق بدعوتنا السامية في يسوع المسيح. تذكروا، كما يقول لنا "بولس في رسالة أفسس": اسلكوا سلوكاً يليق بدعوتكم

قد لا تبدو خطايانا بفضاعة خطايا الوثنيين، لكنها في نظر الله أسوأ، لأننا كنا نفترض أننا أكثر وعياً. لذا، وأنت تستعرض القائمة وتفكر فيما فعله الوثنيون، أليس كذلك؟ سحق الناس، وتجارة الرقيق، وخطف الناس. وبيعهم كعبيد، وخرق المعاهدات، واغتصاب النساء الحوامل. هذا أمرٌ فظيع

. هذا هو العالم الوثني. انظروا كم هم بشعون وشريريون. لكن نعم، الرب سيُعاقبهم

لن يفلتوا من العقاب، لكنه لم يُفصّل جميع جرائمهم. أعتقد أنه ضرب مثلاً، ربما يكون آخرها في القائمة أسوأ ما فعلوه، لكنهم كانوا سيفعلون أشياء أخرى أيضاً. لكنه الآن يذكر أنه جاء إلى يهوذا، وكانوا قد خالفوا الشريعة وعبدوا الأصنام، وإسرائيل أكثر من ذلك

. قد لا يبدو هذا الأمر سيئاً. سيذهبون إلى مادبة مارسايك. هؤلاء الناس مدينون بالمال

. أخذوا قرصاً، ولم يستطيعوا سداده. كان لي كل الحق في المطالبة بأي شيء وضعوه كضمان

. وهو حق قانوني. في سياقهم، كانوا سيعتبرون هذا أمراً قانونياً. سنذهب إلى مارسايك،

نعم، لنا الحق في أخذ ملابسهم ونبيذهم إن لم يدفعوا. ثم عدم احترامهم للأنبياء والناذرين. ربما، آه، إنهم متعصبون

كما تعلمون، إنهم مجانين. الأنبياء، ينطلقون وهم مجرد مجانين. أما النذير، كما تعلمون، فليسوا متطرفين إلى هذا الحد

لذا، إن كنتَ إسرائيليّاً تعيش في هذا الوقت، يمكنك اعتبار كل هذه الأمور جيدة. لكن في نظر الرب، هي كذلك بالفعل. وهذا ما نفعله

. وأعتقد أنه من الصواب كشف ظلمة وخطيئة العالم من حولنا. أعتقد أن الله دعانا لتكون أنواراً في العالم. وأعتقد أن بولس وبطرس يؤكدان على مسؤوليتنا في أن نضيء كنار

. وعندما نفعل ذلك، سيغضب ذلك الناس. سنقول: لن أفعل ذلك. لن أقتل طفلاً

. لن أتدخل في هذا. حسناً، لنبدأ بتوضيح الأمور فوراً. أنت تُدين

. أنت تُدين من يفعل ذلك. وتقول ببساطة إنك قاتل. أنا لن أرتكب جريمة قتل

. حسناً. سمّ الأشياء بمسمياتها. أعني، لا أعتقد أن هناك خطأ في ذلك

لكن الأمر يصبح خاطئاً عندما نصبح مُتعجرفين. ولا ننظر إلى أنفسنا ونسأل أنفسنا: هل نحن مُخلصون لله؟ الله يتوقع منا أشياء معينة. لن نفعل أبداً ما يفعله الوثنيون

. لكننا نعرف أكثر. لدينا نورٌ أكثر. بعض الوثنيين لا يملكون نور الله

من واجبنا أن نُطلعهم على معايير الله وندعوهم إلى التوبة. ولكن في الوقت نفسه، قد أفعل شيئاً أسوأ في نظر الله، لأني كنتُ أعلم. وأعتقد أن هذا مبدأ مهم

لذا، سأكررها. يضع الله معياراً أخلاقياً أعلى على شعبه، الذين كشف لهم إرادته بوضوح. لذا، فهذا أمرٌ يستحق التفكير

ومع انتقالنا إلى القسم التالي، أطلقتُ على الفصلين الأولين عنوان "نبيُّ يوقع جمهوره في الفخ". لكنهما مرتبطان. أما القسم التالي، الذي يشمل الفصول من الثالث إلى السادس، فقد أطلقتُ عليه عنوان "تاريخ الخلاص ينكشف".

، وسأشرح ذلك أثناء حديثنا. تاريخ الخلاص هو في الأساس تاريخ كيف أنقذ الله شعبه من العبودية في مصر وأخرجهم من المنفى عبر البرية، إلى الأرض، وأعطاهم أرضاً. وللأسف، ما يقوله الأنبياء هو أنهم انتهكوا عهد الله، وأن تاريخ الخلاص سينعكس. سيعودون إلى العبودية، إلى المنفى

، هذا ما يدور في ذهني هنا، وسترون هذا الموضوع يتطور مع قراءتنا لهذه الإصحاحات. لكن الآيتين الأوليين كفتة فرعية، أدعو من يُعطى الكثير، ومن يُطلب الكثير. وهذا يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما قيل للتو

كل ما في هذا القسم يدعم ما قيل في الإصحاح الثاني، الآيات من ٦ إلى ١٦. لذا، قد تكون خطوطنا العريضة عشوائية بعض الشيء، لكنني أعتقد أن هناك تمييزاً في التركيز. لكن هنا في البداية، هناك رابط واضح لما قيل

في الواقع، كان بإمكانك وضع تقسيم الأصحاح بعد الإصحاح الثالث، الآية ٢. لكن لنقرأ الآيتين ١ و٢، وأعتقد أنكم سترون الصلة. إذًا، الدينونة آتية على إسرائيل، ولكن هناك مقدمة رسمية. اسمعوا هذه الكلمة يا شعب إسرائيل، الكلمة التي تكلم بها الرب عليكم

. هذه إذن مقدمة لخطاب دينونة مرتبط بما قرأناه للتو، ضد كل العائلة، كل العشيرة التي أخرجتها من مصر. هذه إذن رسالة موجّهة لكل من خرج من مصر، وتشمل يهوذا أيضًا. تذكروا، يهوذا كان مشمولاً

سيعود عاموس إلى وطنه، وربما، بما أنه أصبح نبيًا، سيكرر بعضًا من هذا ويطبقه على شعب يهوذا. وأعتقد أننا نلمس بعضًا من ذلك أثناء قراءتنا للرواية. لكن لاحظوا ما يقوله الرب في الإصحاح 3، الآية 2: "أنتم فقط"، ويستخدم كلمة "فقط" في العبرية

يضعها أولاً، في الواقع، صخرة. أنت وحدك عرفت، هذا هو ترتيب الكلمات في العبرية، ويستخدم الفعل العبري "يادا"، الذي يعني "يعرف". "إذًا أنت وحدك عرفت من جميع قبائل الأرض

. يا إلهي، لنهدأ. الله كان يعلم جميع الأمم، وكان على دراية بجميع الأمم

إنه ليس إلهًا معزولًا يتعامل فقط مع شعب عهده. الله مطلع على جميع الأمم. لذا، فإن الفعل "يادا"، الذي نترجمه بـ "يعرف" أو "يعترف"، أو ما شابه، يُثير إشكالية

هذه الترجمة مُشكلة. وكثيرًا ما نكتشف، عند دراسة الكلمة العبرية في العبرية، أن لها معاني أكثر عمقًا مما يُمكننا استيعابه في الإنجليزية. وأحيانًا، بناءً على هذا العمق في المعنى، قد نرغب في استخدام فعل إنجليزي مختلف

لا أعتقد أن "يعرف" هي الترجمة الأمثل هنا. إنها "يعرف" بمعنى "يتعرف" على مكانة خاصة، ولهذا بـ "مختار"، وأعتقد أن هذا تفسير دقيق لكيفية استخدام "يادا". وهكذا، فإن NIV السبب ترجمتها ترجمة "أنت فقط" عرفت بمعنى "لقد تعرفت عليك فقط بطريقة خاصة"

لقد عرفتكم معرفة خاصة، شعب عهدي الخاص. فوق ما أملكته على نوح، وأمر به، اخترتكم معرفة خاصة. أعطيتكم الشريعة الموسوية

وهكذا لدينا علاقة تتجاوز علاقتي مع الأمم الأخرى. أنتم وحدكم اخترتم. أنتم شعبي المختار من بين جميع قبائل الأرض.

ونرى هذا الاستخدام لكلمة "يعرف" في مواضع أخرى. فيمكن استخدامها لمعرفة الله بشعبه، وللناس بمعرفة الله.

فكر في سفر صموئيل الأول، الإصحاح الثاني، أبناء عالي، ويذكر أنهم لم يعرفوا الرب. هاه؟ إنهم يعرفون الرب. يا للعجب، إنهم يعملون في قدسه تحت قيادة أبيهم عالي، ويقدمون ذبائح للرب

يخدمون في المقدس، ويعرفون الرب. حفي وفينحاس يعرفان الرب

إذن، ماذا يعني النص بقوله إنهم لا يعرفون الرب؟ حسناً، هذا يعني أنهم لا يعترفون بالرب بصفته صاحب السلطة عليهم. إنهم لا يعترفون بذلك ويتصرفون بناءً عليه. من الناحية الإيجابية، إذا رجعتم إلى إرميا ٢٢ فهو يتحدث عن يوشيا، وما حدث: أطلق ملك يهوذا أناساً كانوا مستعبدين، وهو الآن يستعبدهم مرة أخرى

والرب منزعج من هذا، لأنه لم يكن مُبرراً. ولذلك استذكر يوشيا، الملك يوشيا، الذي نعلم أنه كان ملكاً باراً. أتذكرون الملك يوشيا؟ كان ذلك قليلاً جداً، ومتأخراً جداً في تاريخ الأمة، لكن يوشيا كان ملكاً تقياً

وأجل الرب دينونته على شعبه بسبب ذلك. ويقول إنه يتوقع من الناس أن يعرفوه، وكان يوشيا مهتماً بالعدالة، وكان مهتماً بالأرملة واليتيم. ووضع سياسات صُممت لمصلحتهم، وكان نصيراً للعدالة، ونصيراً للأرملة واليتيم

كما تعلمون في العهد القديم، الأرملة واليتيم هما مثالاً على الضعفاء. فقدما معيئهما في تلك الثقافة، يضعك في موقف حرج للغاية. ففكر في نعومي وراعوث

وهكذا كان يوشيا قلقاً بشأن هؤلاء الناس. ومن المثير للاهتمام أنه في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم، كان من المفترض أن يهتم الملوك بالأرامل والأيتام. وهذا ليس أمراً يقتصر على الكتاب المقدس

لم يكونوا كذلك دائماً، خاصةً عندما كانوا جشعين وأنشأوا هذه البيروقراطيات الملكية الضخمة، ولكن في مثال الملكية في الثقافة، يُفترض بك رعاية الأرامل والأيتام. ويقول الرب: فعل يوشيا هذا. ثم طرح السؤال البلاغي: أليس هذا ما تعنيه معرفتي؟ فكيف عرف يوشيا الرب؟ لم يكن الأمر مجرد وعي

كان ذلك التزاماً بالرب، اعترافاً بسلطانه، والتزاماً بفعل ما أمره به. لذا، فإن معرفة الرب في هذه الحالة هي ولاء يُظهره الطاعة

لذا يمكنك أن ترى كيف أن "المعرفة" لا تشير دائماً إلى الوعي الذهني فحسب. وهي تعمل هنا بطريقة مختلفة. أنت وحدك من يعرف

بمعنى آخر، أنت وحدك من اعترفتُ بعلاقةٍ خاصة. اعترفتُ بك تحت سلطتي بطريقةٍ خاصة، ومنحتك العهدَ فهناك إذن صلةٌ منطقيّةٌ هنا، "al- qoyim" لإرشادِ طريقِ عيشِك. وبالتالي، ولذلك، وهذا في العبريةِ

إياك وحدك عرفتُ، اخترتُ. من بين جميع قبائل الأرض، أنت شعبي المختار. لذلك، سأعاقبك على جميع آثامك حرفياً

وهذه الزيارة تعبير عبري، وأفضل ترجمة لها هي "عاقب". سأعاقبك، سأدينك على كل آثامك - كلمة مختلفة هنا تعني "خطيئة"، أي كل خطاياك

انظر إلى المنطق، وهو ينبثق مباشرةً من الإصحاح الثاني. فإذا قال أحدهم: لا أرى ما يفعله الإسرائيليون قريباً مما يفعله الوثنيون، فهذا هو جواب الرب في هذه المرحلة. لقد جعلتكم شعبي الخاص. أتوقع منكم المزيد

من يُعطي الكثير، يُطلب منه الكثير. وهذا هو مبدأي في هذه الآيات: من يُعطي الكثير، يُطلب منه الكثير

ويمكننا أن نوضح ذلك قليلاً. الجزء الأول من هذا المبدأ هو أساس حثّ بولس لكنيسة أفسس. فبعد تذكيره لأهل أفسس بأن الله اختارهم بسلطانه ليكونوا شعبه، يحثهم بولس على أن يعيشوا حياةً تليق بالدعوة التي تلقوها

ثم أعتقد أن المرء يرى الجزء الثاني من المبدأ في رسائل الكنائس في رؤيا يوحنا ٢ و٣، حيث يخاطبهم يسوع ويتحدثون معه بصراحة، ويكشف لهم عن فشلهم في الوفاء بدعوتهم. ويهددهم بفقدان منارتهم، ويهددهم بالعقاب

وهكذا، حتى في عصر العهد الجديد، يُتوقع منا أن نرقى إلى مستوى ما دعانا الله إليه، وأن نتصرف بناءً عليه. لذا أعتقد أننا سنتوقف عند هذا الحد ونواصل نقاشنا حول هذا القسم، فقط لنلقي نظرة سريعة على ما سنصل إليه في هذا المخطط. ومع تقدمنا في الفصل الثالث، سأحاول فقط إثارة شهيتكم وفضولكم

في الإصحاح الثالث، الآيات من ٣ إلى ٨، لكل أثر سببه. سيوضح النبي هذه النقطة، ثم يُفصلها قليلاً. ثم في الإصحاح الثالث، الآيات من ٩ إلى ١٥، من دعا هؤلاء؟ وستكتشفون من يدعوهم الرب لينظروا إلى ما يجري في السامرة والمملكة الشمالية

من دعا هؤلاء الرجال؟ ثم، مع انتقالنا إلى الإصحاح الرابع، الآيات من ١ إلى ٣، سيتحدث عن بقرات باشان لماذا هذه البقرات سمينة جداً؟ هذا ما سنتناوله في الجلسة القادمة، ونواصل شرحها، لنرى كيف يُكشف تاريخ الخلاص. هذا هو الدكتور روبرت تشيشولم في تعليمه عن سفر عاموس

عاموس، زار الأسد، فمن لا يخاف؟ الجلسة الثانية (ب)، نبي يوقع جمهوره في الفخ - عاموس ١: ٢-١٦: